

مجلة العلوم القانونية والاجتماعية

Journal of legal and social studies

Issn: 2507-7333

Eissn: 2676-1742

متطلبات الاحتراف الرياضي القانونية

Legal Sports Professional Requirements

بن العربي يحي^{1*}، رعاش كمال²، حاشي بلخير³

¹ جامعة زيان عاشور- الجلفة- (الجزائر) ، y.benlarbi@univ-djelfa.dz

² جامعة زيان عاشور- الجلفة- (الجزائر) ، kamel17hbb@yahoo.com

³ جامعة زيان عاشور- الجلفة- (الجزائر) ، hachibelstaps@gmail.com

تاريخ النشر: 2021/06/01

تاريخ القبول: 2021/05/17

تاريخ ارسال المقال: 2021/04/28

* المؤلف المرسل

الملخص:

تحولت الرياضة من مجرد نشاط يمارس كهواية، وتستمتع به جماهير المتفرجين إلى صناعة. تُقدم على أسس علمية متخصصة، لهذا ظهر الاحتراف الرياضي كمتغير في السنوات الأخيرة فرض نفسه بقوة، مما أدر مليارات الدولارات على الأندية المحترفة، وانعكس إيجاباً على وضعية الأندية واللاعبين، من خلال تحول الممارسة الرياضية إلى مهنة يكتسب بها كل من يعمل في المجال الرياضي مصدر رزقه. وكذلك ساعد في تطوير مهارات اللاعبين والارتقاء بمستوى الرياضة بشكل عام. فالاحتراف الرياضي أضحي مطلباً حيويًا في الوقت الراهن لنجاحه على المستوى العالمي وحتى في بعض الدول العربية لكونه نظاماً كاملاً بمتطلباته ومتغيراته، فلا يمكن تجاهله في أي حال من الأحوال نظراً للوضع التي آلت إليه الرياضة في الجزائر. إلا أن تطبيقه يخضع للظروف السياسية، الاقتصادية والاجتماعية لكل دولة. وعليه سعت الجزائر لمواكبة التطورات الحاصلة على المستويين العالمي والقاري للتدراك. وذلك بتوفير المتطلبات المادية والقانونية للنهوض بمستوى كرة القدم خصوصاً. وفي هذا المقال نسعى لإبراز المتطلبات القانونية للاحتراف الرياضي خاصة في رياضة كرة القدم كونها الأكثر شعبية. معتمدين على المنهج الوصفي التحليلي.

الكلمات المفتاحية: الاحتراف الرياضي ; المتطلبات القانونية ; كرة القدم.

Abstract :

Sports have gone from being a hobby activity, listening to spectators into making. Advanced on specialized scientific grounds, sports professionalism has emerged as a variable in recent years, strongly imposing itself, generating billions of dollars on professional clubs, and reflecting positively on the status of clubs and players, by transforming sports practice into a profession in which everyone who works in sports gains their livelihood. It also helped to develop players' skills and upgrade the overall level of sport.

Sports professionalism is now a vital requirement for success at the global level, and even in some Arab States, because it is a system complete with its requirements and variables, it cannot be ignored in anyway, given the state of play in Algeria. However, its application is subject to the political, economic and social conditions of each State. Algeria has therefore sought to keep pace with developments at the global and continental levels. This is by providing material and legal requirements for the advancement of football in particular.

In this article, we seek to highlight the legal requirements for athletic professionalism, especially in football, being the most popular. Relying on the descriptive analytical approach.

Keywords: Professional sport; legal requirements; football.

تمهيد:

مفهوم الاحتراف عموماً في إطار الممارسة القانونية للرياضة هو حق تمتع الرياضي بمقابل للنشاط الذي يقوم به وفق عقد مبرم مع الجهة التي يتعاقد معها والتي تحدد حقوقه وواجباته، وهو نظام جديد له انعكاسات إيجابية نظراً لما يوفره من ضمانات لمختلف الأطراف.

الاحتراف من الناحية القانونية : يعرف البعض الاحتراف بأنه " توجه النشاط بشكل رئيسي وبصفة معتادة إلى القيام بعمل معين يقصد الربح " ويعرف آخرون بأنه " مباشرة نشاط يتخذ وسيلة لتعيش صاحبه ولتشبع حاجته ". ويتبين من هذين التعريفين أن الاحتراف في معناه العام يعني ممارسة الشخص لنشاطه على أنه حرفة وذلك بأنه يباشره بصفة منتظمة ومستمرة بغرض تحقيق عائد يعتمد عليه كوسيلة للعيش ويتبين من ذلك أن الاحتراف بالمعنى القانوني يستلزم توفر عنصرين:

الأول : أن يباشر الشخص نشاطه بصفة منتظمة ومستمرة .

الثاني : أن يعد العائد الذي يحصل عليه من هذا النشاط مصدر الرزق الرئيسي¹ .

جوانب الاحتراف الرياضي إن الاحتراف الرياضي شأنه شأن أي مهنة من المهن أو أي نشاط آخر سوء كان تجارياً أو صناعياً، حيث يلتزم ذلك أن يتخذ اللاعب من ممارسة النشاط الرياضي مهنة يباشرها بصفة منتظمة ومستمرة بهدف تحقيق عائداً مادياً يعتمد عليه كوسيلة للكسب والعيش². لذلك فعملية الاحتراف يجب أن يكون لها أركان أساسية تتمثل في النادي واللاعب وعقد بينهم متفق عليه .

العناصر المكونة للاحتراف الرياضي : ولكي يتحقق الاحتراف الرياضي يجب أن يتصف النشاط الرياضي بالانتظام والاستمرارية وأن يكون النشاط الرياضي المتخصص هو مصدر الرزق الرئيسي للاعب، بل يستلزم فوق ذلك أن يكون هناك عقد احتراف مبرم بين اللاعب والنادي وهذا ما تنص عليه دائماً لوائح الاحتراف . وبناءً على ذلك يلزم لاعتبار اللاعب لاعباً محترفاً أن تتوفر العناصر الثلاثة التالية :

1- الانتظام والاستمرار في ممارسة لعبة كرة القدم .

2- أن تشكل لعبة كرة القدم مصدر رزق رئيسي للاعب .

3- أن يكون عقد احتراف بين اللاعب والنادي الرياضي³.

الانتظام والاستمرارية في ممارسة كرة القدم : يشترط في لاعب كرة القدم المحترف أن يتخذ من لعبة كرة القدم مهنة يباشرها بصفة منتظمة ومستمرة أي أنه يكرس كل وقته وبطريقة منتظمة ودورية لممارسة هذه اللعبة ومن ثم لا يتوفر لديه أي وقت آخر لممارسة نشاط مهني آخر وهذا ما تنص عليه دائماً لوائح الاحتراف. فالفقرة الثالثة من المادة الرابعة من لائحة الاحتراف السعودي تنص على أنه " يلزم اللاعب المحترف أن يكون متفرغاً للعب في ناديه " كما تنص الفقرة الثالثة من المادة الأولى من لائحة الاحتراف الفرنسية على أن يلزم لاعتبار اللاعب محترفاً أن يتخذ من لعبة كرة القدم مهنة أساسية. وإذا كانت المادة 26 من النظام الأساسي للجنة الأولمبية تعرف الرياضي الهاوي بأنه " الذي يمارس الرياضة كنشاط غير رئيسي " وأن اللاعب المحترف هو الوجه الآخر المخالف للاعب

الهاوي ولذا فإن اللاعب المحترف هو الذي يمارس الرياضة على أنها حرفته الأساسية ومن ثم يمارسها بانتظام واستمرار.

لعبة كرة القدم مصدر رزق رئيسي للاعب المحترف : لا يكفي لتوافر معنى الاحتراف أن يتصف النشاط الرياضي بالاستمرار والانتظام بل يلزم فوق ذلك أن يكون الأجر الذي يحصل عليه اللاعب نظير ممارسته للعبة كرة القدم هو مصدر رزق رئيسي، ويعتمد عليه اللاعب وبصفة أساسية في معيشتة. والقول بأن اللاعب المحترف يعتمد وبصفة أساسية في معيشتة على ما يتلقاه من أجر هو أمر ثابت ومحقق في جميع رياضات الاحتراف ، وخاصة إذا ما لاحظنا أن المبالغ المالية التي يحص عليها اللاعب من احترافه هي دائما مبالغ مرتفعة أي تكفيه وتكفي أسرته وتزيد فاللاعب لا يتقاضى فقط راتبا شهريا بل يحصل كذلك بدل مسكن سنويا وبدل مواصلات هذا بالإضافة إلى إلى التأمين الشامل ضد الإصابة داخل الملاعب وفي حالة العجز والوفاة أيضا التأمين الصحي الذي يشمل العلاج العادي للاعب والكشف الطبي الدوري الإلزامي على اللاعب. يحصل اللاعب على نسبة معينة من مقابل الامتثال وذلك في حالة انتقاله من ناديه إلى نادي آخر، ومجموع هذه المبالغ يكفي بما لا يدع مجالاً للشك أن يكون مصدر إلا أنه " لا يشترط في اللاعب المحترف أن تكون الرياضة مصدر رزقه الوحيد، بل يكفي أن يكون المصدر الرئيسي الذي يعتمد عليه في معيشتة⁴

وجود عقد احتراف بين اللاعب والنادي الرياضي : لاعب كرة القدم لا يستطيع المشاركة في المباريات أو المسابقات الرسمية التي ينظمها الاتحاد الرياضي لكرة القدم إلا إذا كان مرخصا له بذلك من الاتحاد الرياضي، والحصول على هذا الترخيص يلتزم أن يكون اللاعب مقيدا كلاعب محترف في أحد الأندية المرخصة بممارسة الاحتراف وهذه الأخيرة لا تسمح بقيد اللاعب في قائمة اللاعبين المحترفين إلا إذا كان اللاعب قد أبرم معها عقد الاحتراف⁵. وعلى هذا فإنه يلزم لاعتبار اللاعب لاعبا محترفا أن يكون مرتبطا بناديه بعقد احتراف وهذا هو العنصر الأساسي والجوهري الذي يميز اللاعب المحترف عن اللاعب الهاوي، ولهذا نجد أن جميع لوائح الاحتراف التي تنظم احتراف لعبة كرة القدم تنص صراحة على ضرورة وجود عقد بين اللاعب وأحد الأندية ، وذلك يتضح في المادة الثالثة من لائحة الاحتراف السعودي " اللاعب المحترف هو اللاعب الذي يتقاضى لقاء ممارسته لعبة كرة القدم مبالغ مالية بموجب عقد محدد المدة بينه وبين النادي". وإبراز أهمية وجود عقد الاحتراف ذهب جانب من الفقه الفرنسي إلى تعريف لاعب كرة القدم المحترف بأنه اللاعب الذي يبرم عقد احتراف مع أحد الأندية الممارسة للاحتراف . وترجع أهمية هذا العقد إلى أنه يساعد على تحديد الالتزامات التي تقع على عاتق الطرفين (النادي واللاعب).

الاحتراف الرياضي والاعتیاد : الاحتراف الرياضي يعني أن يتخذ اللاعب من لعبة كرة القدم حرفة بأن يباشرها بصفة منتظمة ومستمرة بهدف تحقيق عائد يعتمد عليه كمصدر رئيسي للرزق وذلك بناء على عقد احتراف يبرم مع النادي الرياضي. والاحتراف بهذا المعنى يختلف عن مجرد الاعتیاد ، فالاعتیاد يقتضي تكرار وقوع العمل من وقت لآخر أما الاحتراف فيستوجب تكرار وقوع العمل بصفة منتظمة ومستمرة. وبذلك يكون الاحتراف مهنة يتخذها اللاعب سبيلا للارتزاق في حين يكفي في الاعتیاد أن ينتظر وقوع العمل من الشخص من وقت

لآخر. أما الاحتراف فيقتضي انتظام العمل واستمراره باعتباره حرفة يعتمد عليها كمصدر وحيد للرزق ومن ثم يكرس لها كل الوقت والجهد ، ولا يعتبر اللاعب محترفا إذا اعتاد على الاشتراك في بعض المباريات لأجل الشهرة والتسلية وبذلك يمكن وصفه بلاعب هاوي ، متى كان اشتراكه في المباريات لا يمثل بالنسبة له مهنته الرئيسية أو مصدر الرزق الرئيسي⁶

العقود الإدارية : قد صاغ الفكر القانون بعض التعريفات للعقد فمنها تعريفه بأنه " توافق إرادتين أو أكثر على إحداث أثر معين يرنيه القانون" ومنها تعريفه بأنه " اقتتان الإيجاب بالقبول على نحو يحدث أثر قانونيا في العقود عليه " ويتبين من هذا التعريف أن العقد يقوم على عنصرين أساسيان هما :

الأول – توافق إرادتين أو أكثر أو اقتتان الإيجاب بالقبول وهذا الاقتتان أو ذلك التوافق يجعل الرضا أو التراضي ركن العقد.

الثاني – اتجاه الإرادة المشتركة لأطراف العقد إلى إحداث أثر معين يرتبه القانون يتسم بالالتزام.

والعقد باعتباره أحد مصادر الالتزام فإنه الأثر الذي يرتبه القانون عليه متنوع فهو ينشئ الالتزام أو يعدله أو ينقله أو يلغيه . ومن ثم فإنه لا وجه للفرقة بين العقد والاتفاق لأن كل منهما ينعقد بتوافق إرادتين أو أكثر ويتربط عليهما القانون ذات الأثر في الالتزام بالإتشاء أو التعديل أو بالنقل أو بالإلغاء أو العقود ، يجب أن يوجد شرطا جزائيا حتى يلتزم كلا الطرفين بنصوص العقد. وتلجأ الإدارة في سبيل تحقيق أهدافها والقيام بمشروعاتها إلى إبرام العقود مع الآخرين وهي تفصح عن إرادتها في هذا الصدد فإذا لجأت الإدارة عند إبرام العقد إلى وسائل القانون العام، كنا بصدد عقد إداري أو على العكس فإذا لجأت إلى وسائل القانون الخاص كنا بصدد عقد مدني يخضع للقانون الخاص مما يترتب على ذلك من آثار⁷.

ويتضح من ذلك أن هناك نوعين من العقود التي تبرمها الإدارة مع الأفراد :

(النوع الأول) العقود الإدارية وهي تخضع لأحكام القانون الإداري ويختص بها القضاء الإداري.

(النوع الثاني) العقود المدنية وهي تخضع لأحكام القانون الخاص .

النظام القانوني لعقد لاعب كرة القدم : لوائح الاحتراف التي تصدرها الاتحادات الرياضية والتي تنظم عقد الاحتراف تعد بمثابة المصدر المادي الذي يلتزم به المتعاقدون عند إبرامهم عقد الاحتراف، وخضوع عقد الاحتراف لهذه اللوائح لا يتنافس مع طبيعته كعقد عمل وذلك لأنه على الرغم من أن التشريعات الخاصة بالعمل قد عينت بمسائل العمل ووضعت لها القواعد والأحكام العامة والتفصيلية ، إلا أن المشروع في معظم الدول غالبا ما يترك كثيرا من التفصيلات التي تكون قابلة للتغيير باختلاف الظروف والبيئة مفوضا للجهات الإدارية في إصدار اللوائح والقرارات المنظمة لها أو المنفذة لأحكامها لكي يتسم التطبيق بالمرونة اللازمة وذلك لما يتتبع به قانون العمل من الصفة الواقعية ووجوب ملازمته كل عمل . وعلى ذلك يمكننا القول بأن ما تصدره الاتحادات الرياضية والأندية من لوائح بعد سن اللوائح لتشريعات العمل ما دامت قد صدرت تنفيذا للقانون⁸

أطراف الاحتراف :

الطرف الأول "النادي الرياضي" : يعرف النادي الرياضي بأنه " هيئة تهدف إلى نشر التربية الرياضية وما يتصل من نواحي ثقافية واجتماعية وروحية وصحية وتهيئة الوسائل وتسيير السبل لشغل أوقات فراغ الأعضاء بما يعود عليهم من هذه النواحي⁹ (عبد الحميد عثمان الحنفي، 1995، صفحة 65) يتبين من هذا التعريف أن النادي الرياضي أحد طرفي عقد الاحتراف لا يمكن أن يكون إلا شخصا اعتباريا وذلك على خلاف صاحب العمل في عقود العمل الأخرى فهو قد يكون شخصا طبيعيا أو شخصا اعتباريا¹⁰. وإذا كان ما سبق عرضه في خصوص النادي ينطبق على أندية الهواة والمحترفين فإن الذي يهمنا هنا هو بيان الشروط الخاصة، التي يلزم أن تتوفر في الأندية الممارسة للاحتراف، والتي تعد الطرف الثاني في عقد الاحتراف أي صاحب العمل.

يشترط في النادي الممارس للاحتراف وفقا لنص المادة الثامنة من لائحة احتراف اللاعبين السعودي ما يلي :

- 1- أن يكون من الأندية المرخصة رسميا من قبل الاتحاد الرياضي للعبة كرة القدم .
- 2- أن يتعهد بالالتزام بكل ما تضمنته لائحة الاحتراف وبكل التعليمات التي يصدرها الاتحاد الرياضي.
- 3- أن يقدم للاتحاد الرياضي خطة مالية مقنعة تثبت مقدرته على أداء تكاليف ممارسة الاحتراف وفقا للوائح الاحتراف.

4- أن يحتفظ بسجلات نظامية خاصة باللاعبين المحترفين وفقا للنموذج المعد من الاتحاد لهذه الغاية.

5- أن يبرم عقود مع اللاعبين المحترفين الذين يلعبون في فريقه الأول وفق لنموذج المعد من قبل الاتحاد...

يتبين من هذه الشروط أن النادي يخضع في ممارسته للاحتراف لكل ما يصدره الاتحاد الرياضي من تعليمات وتوجيهات فهناك رقابة كاملة من الاتحاد الرياضي للعبة كرة القدم على الأندية الممارسة للاحتراف ، وهو ما يشكل قيادا على حرية هذه الأندية¹¹

الطرف الثاني " اللاعب المحترف" : يعرف اللاعب المحترف بأنه اللاعب الذي يتقاضى لقاء ممارسته لعبة كرة القدم مبالغ مالية كرواتب ومكافآت، بموجب عقد محدد المدة بينه وبين النادي¹².

يتبين من هذا التعريف أن اللاعب المحترف أحد طرفي عقد الاحتراف وهو شخص طبيعي يتعهد بممارسة لعبة كرة القدم لحساب النادي وتحت إدارته وإشرافه ، فاللاعب المحترف بالضرورة يجب أن يكون شخصا طبيعيا ذلك أن علاقته بالنادي تفترض أداء مجهودات بدنية وذهنية ، ومن ثم لا يمكن أن ينعقد عقد الاحتراف إلا بين شخص طبيعي وناد ، أما الشخص الاعتباري، فلا يمكن أن يتعهد بممارسة لعبة كرة القدم، وإن كان من الممكن أن يبرم عقد مقاوله، يقوم بتنفيذ الأداء الرياضي عمالة وإن كان ذلك نادرا من الناحية العلمية.¹³

وتستلزم بعض لوائح الاحتراف لتسجيل اللاعب في الاتحاد الرياضي كلاعب محترف إتباع بعض الإجراءات ومنها :

1- الحصول على موافقة الاتحاد المبدئية يجب أن يقدم النادي طلبا مرفقا به:

- أ- مشروع العقد الذي سيرم مع اللاعب على أن تحدد قيمة المدة المتفق عليها لسريان العقد.
- ب- خطاب من نادي اللاعب الحالي يتضمن موافقة مبدئية على انتقال اللاعب للعمل مع نادي آخر.

2- ويلزم لتسجيل اللاعب في كشف النادي المنتقل إليه بعد موافقة الاتحاد المبدئية أن يتقدم النادي للاتحاد بالوثائق التالية :

- أ- صورة العقد المنتهية بين اللاعب والنادي .
- ب- تعهد خطي من اللاعب مصدقا عليه من إدارة النادي يوضح أن العقد هو الأساس والمعتمد من قبل إدارة النادي
- ت- شهادة انتقال دولية في حالة الاحتراف الخارجي ، وهي شهادة تفيد بأن الاتحاد الدولي قد وافق على انتقال اللاعب .

الالتزامات والواجبات الناتجة عن عقد الاحتراف : الآثار الناتجة عن عقد عمل لاعب كرة القدم المحترف هي ما يتولد عن العقد من واجبات والتزامات بالنسبة إلى كل من طرفيه " النادي الرياضي واللاعب المحترف " والحقوق التي تترتب عنه لأحد طرفيه وهي في الوقت نفسه التزامات على الطرف الآخر.¹⁴

أ- التزامات اللاعب المحترف : لاعب كرة القدم المحترفة باعتباره عاملا لدى النادي ، يخضع لالتزامات نفسها التي يخضع لها غيره من الموظفين .

كما يمكن توضيح تلك الالتزامات فيما يلي :

- لاعب كرة القدم المحترف شأنه شأن باقي العمال يلتزم أساسا بأداء العمل المتفق عليه أي المشاركة في التدريبية والمباريات والمسابقات التي يتم إحضاره بها من قبل النادي المتعاقد معه
 - يلتزم اللاعب بأن يقوم بالعمل المكلف به بنفسه فلا ينيب عنه غيره في أدائه .
 - يجب على اللاعب المحترف أن يتفرغ لأداء العمل المنوط به فلا يرتبط بأي عمل مع أية جهة أخرى، كما لا يجوز له بدون موافقة خطية من النادي أن يشارك بأي نشاط رياضي آخر.
 - يجب على اللاعب الامتثال لكل ما يصدر إليه من أوامر وتعليمات خاصة بتنفيذ العمل سواء كانت صادرة من الجهاز الإداري للفريق أو من الجهاز الفني سواء صدرت هذه التعليمات عند التدريب أو أثناء سير المباراة فهو يلتزم بالخطط التي يضعها مدرب الفريق قبل بدء المباريات أو التعديلات التي يضعها أثناء سير المباراة .
 - يلتزم اللاعب بالمحافظة على ممتلكات النادي وأمواله وجميع ما يسلم إليه وفي حالة الإضرار بها أو عند ردها أو فقدها يكون مسؤولا عن تعويض النادي عن قيمتها.
 - كذلك يلتزم اللاعب بموجب السرية، فلا يجوز له إطلاع الآخرين وبصفة خاصة الفريق المنافس على التشكيل أو على الخطة المنتهجة التي وضعها المدرب للمباراة، وبصفة عامة يحظر للاعب الإدلال بأي معلومات من شأنها الإضرار بالنادي الذي يلعب لحسابه¹⁵ .
- ويتبين من ذلك أن الالتزام الرئيسي الذي يقع على عاتق اللاعب المحترف وما يتفرع عنه من التزامات يتشابه مع الالتزام الرئيسي الذي يخضع له غيره من العمال .

الالتزامات الخاصة التي تفرضها طبيعة النشاط الرياضي على لاعب كرة القدم المحترف : تفرض طبيعة الأداء الرياضي الذي يقوم به اللاعب المحترف مجموعة من الالتزامات على اللاعب لينفرد بها عن غيره من العمال ومنها ما يلي :

- يلتزم بالمحافظة على صحته وعدم تعرضها للخطر فاللاعب يعتبر عند توقيعه على عقد الاحتراف يخلوه من الأمراض والإصابات التي تحول دون تنفيذه بنوده ، فاللاعب المحترف يجب أن يكون لائقا من الناحيتين البدنية والصحية.
- يلتزم اللاعب بضرورة اختبار النادي عن أي إصابة لمرض يمنعه من اللعب وأداء واجباته وإذا استمر المرض لفترة طويلة فعليه تقديم شهادة مرض بذلك وأن يتقدم للفحوصات الطبية التي يطلبها النادي منه.
- الالتزام باتباع نظام غذائي معين فاللاعب المحترف لا يتناول إلا الأغذية التي يقررها المشرف الغذائي وفي المواعيد المقررة للوجبات الغذائية.
- الالتزام بالمواعيد التي يحددها النادي للنوم والراحة والتدريب ويتحدد ذلك وفقا لطبيعة المباراة أو البطولة التي يشارك فيها النادي سواء الوطنية أو الدولية.
- يلتزم اللاعب بالإقامة في المكان الذي يحدده له النادي فلا يسافر خارج مقر النادي إلا بعد الحصول على موافقة خطية بذلك.
- يلتزم اللاعب بعدم الإدلاء بأي بيانات أو أحاديث للصحافة أو أجهزة الإعلام إلا بإذن مسبق من مسؤولي النادي وعلى ألا تضر تصريحاته أو أحاديثه بمصالح النادي.
- يلتزم اللاعب المحترف بالمشاركة في المباريات والمسابقات سواء كانت الوطنية أو القارية أو الدولية وهذا الالتزام يعد الالتزام الرئيسي الذي يقع على عاتقه ولا يوجد أدنى شك في أن هذا الالتزام هو من الناحية القانونية التزام يبذل عناية بتحقيق نتيجة .
- وانتظام الراتب الشهري المحدد يجبر اللاعب المحترف على أن يلي فور الاستدعاء من ناديه أن يتبع التعليمات الأزمة طبقا للائحة وأي غياب غير مصرح به أو غير مقبول يدخل في الأوضاع الأنظمة الداخلية للنادي، حسب المادة 33 من لائحة الاحتراف للاعب الفرنسي في كرة القدم¹⁶ .
- كما تتضح العناصر الأساسية التي يحتاجها اللاعب المحترف والتي تجعله يلتزم بينود عقده مع ناديه هي :
"الحماية" : حيث يحتاج اللاعب إلى حماية عندما يؤدي ما عليه من التزامات وواجبات وذلك مقابل الحصول على حقوقه طبقا للعقد المتفق عليه .
- "الرعاية"** : خاصة الرعاية الاجتماعية والطبية فيجب تأمين مستقبل اللاعبين المحترفين بإجراء كل الإجراءات الخاصة بالتأمين.
- "التوعية"** : معظم اللاعبين لا يعرفون تفاصيل لوائح الانتقالات لذا يجب أن يكون لتوعية اللاعبين عامل هام لمعرفة تفاصيل لوائح وعقود احترافهم.

ولوائح الاحتراف تفرض على اللاعب التزامات خاصة وقد تصل إلى الحد بالمساس بالحياة الخاصة للاعب المحترف، الأمر الذي يؤدي إلى تقييد حريتهم كما يقع على عاتقه عدم أي تصرف من شأنه المساس بسمعته الرياضية أو الأخلاقية أو بحالته الصحية وهذه من المسؤوليات التي ينفرد بها اللاعب المحترف¹⁷.

ث-التزامات النادي الرياضي تجاه اللاعب المحترف : يلتزم النادي التعاقد مع اللاعب بوصفه صاحب عمل بالالتزام الرئيسي الذي يلتزم به جميع الأعمال وهو دفع الأجور أما الالتزامات الأخرى فهي التزامات ثانوية ناتجة عن الاتفاق بين الطرفين والمنصوص عليها في لوائح الاتحاد واللوائح الداخلية للأندية وفي بنود عقود الاحتراف.

ج-الالتزام الرئيسي "دفع الأجر للاعب المحترف" : يعد الالتزام بدفع الأجر الذي يقع على النادي هو الذي يحقق للاعب المحترف الغاية الأساسية التي يسعى إليها والهدف من احترافه هو الحصول على مصدر رزق ثابت ، حيث نجد أن لوائح الاحتراف وكذلك نماذج العقود تنص دائما على الأجر بل وتتطلب أن يكون محددًا تحديداً دقيقاً .ومن ذلك المادة (5) من لائحة احتراف اللاعب السعودي فقد نصت على أن يلتزم النادي بدفع راتب شهري لا يقل عن سنة كحد أدنى، وذلك إلى جانب الالتزامات الأخرى¹⁸

كما نصت المادة (26) من لائحة الاحتراف الفرنسي للاعبين المحترفين على كل نادٍ يجب أن يحترم المكافآت والمربيات ويجب أن ترسل من النادي إلى اللاعبين وفقاً للعقد المبرم بينهم من آخر يوم في نهاية الشهر المحدد في العقد.

كما نصت المادة (24) في الفقرة (4) ي حالة عدم تسديد النادي لراتب اللاعب المحترف لمدة خمسة أيام فإن اللاعب يرفع الخلاف إلى المجلس المختص بالقضاء العالمي التابع للجنة الوطنية لكرة القدم. كما يلتزم النادي بأن يدفع اللاعب أجره في الزمان والمكان الذين يحددهما العقد ودفع الأجر في الميعاد المتفق عليه لأن ذلك يشكل أهمية بالغة بالنسبة إلى اللاعب المحترف¹⁹.

ث-التزامات النادي الثانوية للاعب المحترف : إلى جانب التزام النادي بدفع الأجر فهناك ثمة التزامات أخرى ثانوية تقع على عاتقه ومنها:

- هو المسؤول عن إدارة الاحتراف في كرة القدم داخله طبقاً للوائح الموضوع من قبل الاتحاد الرياضي لكرة القدم.
- يلزم النادي فور إبرام عقد الاحتراف بأن يطلب من الاتحاد الرياضي تسجيل اللاعب كأحد لاعبي النادي المحترفين .
- يلتزم بكل ما يساعد اللاعب المحترف على الرفع من مستواه مثل :
 - أدوات وأجهزة وملاعب رياضية .
 - ملاعب للتدريب
 - أدوات بديلة مساعدة في التدريب
 - صالات لرفع الكفاءة البدنية ومجهزة (على أعلى مستوى)
 - مدربين أكفاء على أعلى مستوى – إداريين متخصصين وأجهزة طبية ونفسية²⁰.

- يلتزم النادي بتوفير الغذاء والمسكن المناسب للاعب إلى جانب الرعاية الطبية الشاملة أي فحوص دورية على اللاعب، وكذلك عمل تأمين صحي يشمل العلاج العادي والكشف الدوري الإلزامي على اللاعب والتأمين ضد الإصابة داخل الملعب وحتى حالة العجز والوفاة .

ففي المادة (27) من اللائحة الفرنسية للاعتراف تشير إلى ان القانون يجبر النوادي على أن تهتم بالتأمين الاجتماعي من أجل احتياجات العمل والحوادث والأمراض التي تحدث للاعبين. كما يلزم النادي الرياضي بعمل سجلات خاصة لكل لاعب محترف يسجل بها كل من :

1- الحالة الصحية ونتيجة التحليلات والفحوصات الطبية المستمرة على اللاعب .

2- الحالة البدنية التي يتمتع بها اللاعب وتسجيل مستواه خلال فترات زمنية محددة.

3- الجزاءات والعقوبات والخصومات التي تقع على اللاعب .

4- الحالة الانضباطية في تنفيذ البرنامج التطبيقي الموضوعي للاعب المحترف والذي يشمل التدريبات والمباريات والحضور والانصراف والنوم والاستيقاظ وتناول الغذاء وكذلك يجب على النادي أن يوفر

للاعب المحترف في كرة القدم نسخا من:

أ- أنظمة ولوائح الاحتراف الرياضي لكرة القدم.

ب- أنظمة ولوائح النادي الرياضي.

ت- صورة من عقود التأمين المطلق على اللاعب²¹ .

خصوصية الاحتراف الرياضي من التزامات وواجبات : الاحتراف هو طموح كل رياضي في العالم، واللاعب الهاوي يريد أن يصبح محترفا وطموح اللاعب المحترف زيادة مكاسبه والحصول على شهرة واسعة ليرفع سعره وراتبه وقدر مكافآته، والمال هو الهدف الذي يسعى إليه كل لاعب محترف وفي سبيله يرمي المحترف وراء ظهره كل الجوانب الرياضية الأخرى بداية بالمتعة ومرورا بالقيم ويهدف إلى زيادة أرباحه، وهو الأمر الذي دفع معارضي الاحتراف بأنه كان سببا في تغيير طبيعة الرياضة وجعل المال صاحب الكلمة العليا كما أنه حول الإنسان إلى سلعة تباع وتشترى بسعر معين للأغنى بغض النظر عن جنسه أو ديانه أو ديانة السلعة أو دولة السلع والمشتري، لكن أنصار الاحتراف وهم الأكثر حاليا يؤكدون إقبال الجماهير يزداد على مسابقات المحترفين وأن مستوى مسابقات المحترفين أعلى جدا من الهواة²² (محمد عبد العظيم، 2005، صفحة 10) . كما أن الاحتراف له قواعد أساسية يجب على الابن المحترف الالتزام بها لكي يرفع من مستواه حيث أن حياة اللاعب المحترف تختلف كلياً عن حياة اللاعب الهاوي ، فالمحترف يتفرغ تفرغا كاملا للعبة كمهنة أساسية والتي هي مصدر رزقه الوحيد. كما يجب على المحترف أن يتمتع بالقيم الأخلاقية والروح الرياضية لأنه أصبح مثالا أعلى لكثير من المشاهدين له في جميع أنحاء العالم²³ .

متطلبات أساسية لتطبيق الاحتراف الرياضي :

تطبيق الاحتراف يعني تشريعا رياضيا جديدا : نظام الاحتراف في كرة القدم يطبق وفق لأنظمة تشريعية دولية من خلال الاتحاد الدولي لكرة القدم (FIFA) ولا تتدخل الدول فيه، وفي الوقت نفسه نجد أنه يطبق بدون

شرعية، حيث نجد تضاربا بين متغيرات ومتطلبات نظام الاحتراف مع النظام التشريعي الرياضي للدولة، إذن فكيف يطبق الاحتراف في ظل إجراءات حكومية وأين التشريع الذي يحمي حقوق الأندية والتي تعجز عن حماية حقوقها بالرغم من أننا نريد أن نطبق ونتحدث عن صناعة كرة القدم فبدون هذا التشريع ستجد الأندية صعوبات في تطبيق الاحتراف بنجاح، ولذلك يجب وضع إستراتيجية تشريعية مرحلية جديدة تواكب التطورات الرياضية العالمية²⁴

أهمية ارتباط التشريع بالمتغيرات الحديثة في الرياضة : لم يعد قانون الهيئات الخاصة للشباب والرياضة واللوائح التشريعية للهيئات يتناسب مع المفاهيم والمتغيرات في الرياضة، فقد تغير الفكر الرياضي من الهواية إلى الاحتراف، فلم تعد البنود القانونية ولوائحها التي تفرض الجهة الإدارية على الهيئات الرياضية من لجنة أولمبية واتحادات وأندية تتماشى مع متطلبات العصر الحديث ولا تواكب التحولات العالمية في الرياضة والتي فرضت نفسها في ظل تواجد الاحتراف ولا يمكن إخفاؤها ومنها (اقتصاديات الرياضة، التمويل والتسويق والاستثمار والرعاية والخصخصة والعملة الرياضية وصناعة الرياضة) وما إلى ذلك من متغيرات عملت على تغيير المفاهيم ، حيث أصبح من الضروري تعديل قانون الهيئات الرياضية حتى تستطيع الرياضة مواكبة تطورات العصر لا تنفصل عن التطور الرياضي²⁵.

جوانب التعديل التشريعي للقوانين واللوائح في ظل تطبيق الاحتراف في كرة القدم: حيث توضيح بعض من تلك الجوانب النقاط التالية :

يجب صياغة قانون الهيئات الرياضية لمواكبة التغيرات الحديثة في ظل نظام الاحتراف ودراسة الأبعاد الاقتصادية للرياضة مع وضع تشريعات وقوانين لتلك الأبعاد حتى تتماشى مع نظام الاحتراف الرياضي .

- تطبيق الاحتراف يعني تشريعات جديدة ومظلة حتى تحمي حقوق الأندية ومنها :

1- يجب السماح باستغلال أسماء وشعارات وألوان الأندية في الدعاية والإعلان دون إذن مسبق منها .

2- إيجاد صيغة قانونية للأندية الرياضية لتمويل نفسها مع زيادة مصادر التمويل.

- يجب تعديل التشريعات والقوانين الرياضية لإضافة الأنشطة الرياضية ضمن قوانين الاستثمار والعمل على تحويل الرياضة والبطولات للاستثمار من خلال قوانين تحررها من القيود، مع استثمار الملاعب والمنشآت والفرق الرياضية وإطلاق الحرية للأندية والاتحادات والاستثمارات دون رقابة حكومية إلا من خلال الجمعية العمومية.

- يجب أن يشجع قانون الهيئات الرياضية المستثمرين على إنشاء أندية خاصة تهتم بالرياضة التنافسية .

- يجب وضع ضوابط تشريعية وقانونية بين الأندية والمستثمرين في القطاع الخاص تضمن حقوق كل من لاعبين محترفين أو رعاية لاعبين من وصولهم إلى الاحتراف الداخلي والخارجي .

- يجب إنشاء محكمة قضائية رياضية عامة لفض النزاعات في المجال الرياضي ولجمع الأنشطة الرياضية .

خاتمة:

باعتبار أن اللاعب المحترف عاملاً لدى النادي الرياضي ، فإنه يخضع لذات الالتزامات التي يخضع لها غيره من العمال، والتي تتمثل أساساً في أداء العمل المتفق عليه، أي المشاركة في المباريات والتدريبات وما يتفرع عن ذلك من التزامات غير أن طبيعة النشاط الرياضي والتي أضافت على عقد الاحتراف الرياضي خصوصية معينة، قد فرضت على هذا اللاعب التزامات أخرى خاصة لا يتحملها عادة العامل العادي. و إذا أخل اللاعب بالتزاماته كان للنادي الرياضي أن يوقع عليه عقوبات معينة، وذلك بموجب ما له من سلطة تأديبية على اللاعب باعتباره صاحب عمل وعلى الرغم أن الاتحاد الرياضي ليس طرفاً في العقد إلا أنه يتمتع هو الآخر بسلطة تأديبية على اللاعب، كما يلتزم النادي أيضاً بصفته صاحب عمل بالتزاماته الرئيسية والثانوية وإذا أخل بها تعرض لعقوبات.

قائمة المراجع:

- احسن انور الخولي. (2001). اصول التربية البدنية و الرياضية، المدخل التاريخ، الفلسفة، ط3. القاهرة: دار الفكر العربي.
- الاتحاد السعودي لكرة القدم. (1999-2000). لائحة احتراف لاعبي كرة القدم بالمملكة السعودية. السعودية.
- الاتحاد الفرنسي لكرة القدم. (2000). لائحة الاتحاد الفرنسي لكرة القدم fff للاعبين كرة القدم المحترفين. فرنسا.
- السعداني خليل السعداني، كمال درويش . (2006). الاحتراف في كرة القدم ، الطبعة الاولى، القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
- الاتحاد الدولي لكرة القدم. (2005). لائحة الاتحاد الدولي لكرة القدم المعدلة و الخاصة بشؤون اللاعبين. سويسرا.
- حسن أحمد الشافعي. (2004). التنظيم الدولي للعلاقات الرياضية، ط 1. مصر: دار الوفاء.
- سعيد جبير . (1992). المسؤولية الرياضية. دار النهضة العربي.
- عبد الحميد عثمان الحنفي. (1995). عقد احتراف لاعب كرة القدم. الكويت: كلية الحقوق.
- عبد الودود يحيى. (1987). الموجز في الطريقة العامة للالتزامات. القاهرة: دار النهضة.
- كمال درويش، إسماعيل حامد. (2003). التنظيمات في المجال الرياضي. حلوان، القاهرة: كلية التربية الرياضية للبنين.
- كمال درويش، محمد صبحي حسنين. (2004). موسوعة اتجاهات ادارة في مطلع القرن الجديد، طبعة 1. القاهرة: دار الفكر العربي.
- محمد عبد العظيم. (2005). طريق الاحتراف في كرة القدم. مصر: دار الفاروق.
- نبيه العقلماني. محمد فضل الله. (2004). التشريعات و القوانين نظرة تكاملية. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

الهوامش:

- ^{1/} السعداني خليل السعداني، كمال درويش: الاحتراف في كرة القدم. ط1، القاهرة، مركز الكتاب للنشر، 2006، ص58.
- ^{2/} احسن انور الخولي: اصول التربية البدنية و الرياضية(المدخل التاريخ، الفلسفة)، ط3 ، القاهرة، دار الفكر العربي، 2001، ص743.
- ^{3/} عبد الحميد عثمان الحنفي: عقد احتراف لاعب كرة القدم. الكويت، كلية الحقوق، 1995، ص58.
- ^{4/} الاتحاد الدولي لكرة القدم: سويسرا، 2005.
- ^{5/} عبد الحميد عثمان الحنفي: مرجع سابق، ص11.
- ^{6/} سعيد جبير: المسؤولية الرياضية. دار النهضة العربي، القاهرة، 1992، ص135.
- ^{7/} كمال درويش، اسماعيل حامد: التنظيمات في المجال الرياضي. حلوان، القاهرة، كلية التربية الرياضية للبنين، 2003، ص79.
- ^{8/} نبيه العقلماني، محمد فضل الله: التشريعات و القوانين نظرة تكاملية، القاهرة، مركز الكتاب للنشر، 2004، ص189.
- ^{9/} عبد الحميد عثمان الحنفي: ص65.
- ^{10/} المرجع السابق: ص81.
- ^{11/} عبد الودود يحيى: الموجز في الطريقة العامة للالتزامات، القاهرة، دار النهضة، 1987، ص154.
- ^{12/} المرجع السابق، ص154.
- ^{13/} كمال درويش، إسماعيل حامد: مرجع سابق، ص212.
- ^{14/} عبد الحميد عثمان الحنفي: مرجع سابق، ص17.
- ^{15/} كمال درويش، محمد صبحي حسنين: موسوعة متجهات ادارة في مطلع القرن الجديد، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي ، 2004، ص235.
- ^{16/} الاتحاد الفرنسي لكرة القدم: 2000.
- ^{17/} عبد الحميد عثمان الحنفي: مرجع سابق: ص17-18.
- ^{18/} الاتحاد السعودي لكرة القدم: 1999-2000.
- ^{19/} الاتحاد الفرنسي لكرة القدم: مرجع سابق.
- ^{20/} حسن أحمد الشافعي: التنظيم الدولي للعلاقات الرياضية ، ط1 ، مصر، دار الوفاء، 2004، ص106.
- ^{21/} كمال درويش، محمد صبحي حسنين: مرجع سابق، ص238.
- ^{22/} محمد عبد العظيم: طريق الاحتراف في كرة القدم، مصر، دار الفاروق، 2005، ص10.
- ^{23/} احسن انور الخولي: مرجع سابق، ص104.
- ^{24/} نبيه العقلماني. محمد فضل الله: التشريعات و القوانين نظرة تكاملية، القاهرة، مركز الكتاب للنشر، 2004، ص26.
- ^{25/} نبيه العقلماني. محمد فضل الله: مرجع السابق: ص33.